امرح الجذل فالجذل منصوب على انه مفعول مطلق وليس من لفظ امرح لكنه
في معناه فان الجذل هو الفرح وقد هنا للتحقيق لكثرة ورود النيابة
في ذلك وما موصولة واقعة على النايب عن المصدر وفاعله ينوب
وصلتها دل وعليه متعلق بدل والرابط بين الصلة والموصول الضمير
المستتر في دل والضمير في عليه عايد على المدلول عليه وهو المصدر والتقدير
وقد ينوب عن المصدر اللفظ الذي دل عليه ويجوز ان يكون الضمير
في عليه هو الرابط وفاعل دل عايد على المصدر فيكون التقدير ما دل
المصدر عليه لان كل واحد منهما دل على الآخر اذ هو في معناه ثم قال

وما لتوكيد فوحد ابدا   وثن واجمع غيره وافردا

يعني ان المصدر المؤكد لا يجوز تثنيته ولا جمعه وذلك لانه بمنزلة تكرير
الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع وغيره اي غير المؤكد وشمل المنوع والمعدود
فكل واحد منهما تجوز تثنيته وجمعه نحو ضربته ضربتين وضربات
واما النوعي المنوع فقد سمع من العرب تثنيته وجمعه كقول الشاعر
• هل من حلوم لاقوام فتنذرهم • ما جرب الفوم من عضي وتضريس •
واختلف في القياس ومذهب سيبويه انه لا يقاس فلا يقال في البسر
كل جمع فيجمع كما لا يجمع كل مصدر كالحلوم والاشتغال وقاسه بعضهم
وهو اختيار الناظم فتقول على هذا ضربته ضربتين وضروبا اذا اردت
نوعين من الضرب او انواعا وما موصولة مفعول مقدم بوحد ويدل واقعة
على المصدر والمؤكد صلتها لتوكيد وغيره مفعول باجمع ويطلبه ثن
وافردا فهو من باب التنازع والهاء في غيره عايدة على ما ثم ان عامل
المصدر على ثلاثة اقسام ممتنع الحذف وجايزه وواجبه وقد اشار
الى الاول بقوله **وحذف عامل المؤكد امتنع** يعني ان حذف العامل
في المؤكد ممتنع قال في شرح الكافية لان المصدر يقصد به تقوية عامله
وتقرير معناه وحذفه مناف لذلك واعترضه ولده بدر الدين بما هو
مذكور في شرحه واعتراضه عليه متجه وقد جاء حذف عامل المصدر

المؤكد

٥٣

المؤكد في نحو زيد ضربا اي يضرب ضربا ولا اشكال ان زيدا مصدر مؤكد
لانك لو اظهرت العامل فقلت زيد يضرب ضربا تعين كونه مؤكدا ثم
اشار الى الثاني بقوله **وفي سواه لدليل متسع** يعني ان سوى
المؤكد وهو المنوع والمعدود يجوز حذف عاملهما اذا دل عليه دليل
ولا خلاف في ذلك كقولك لمن قال ما ضربت زيدا بل ضربتين وبل ضربا
شديدا ومتسع اسم مفعول بمعنى المصدر فهو اسم مصدر وتقريرها اتساع
وهو مبتدا خبره في سواه وهو على حذف مضاف تقديره وفي حذف سواه
ولدليل متعلق بحذف المقدر ويجوز ان يكون متعلقا باستقرار العامل
في الخبر اي واقع لدليل ويجوز ان يكون متسع خبرا والمبتدا محذوف اي والحذف
متسع فيه فيكون على هذا متسع اسم مفعول الا انه حذف متعلقه
وهو فيه ولدليل متعلق بمتسع ثم اشار الى القسم الثالث فذكر انه
يجب حذف عامل المصدر في ستة مواضع اشار الى الاول منها بقوله

والحذف حتم مع آت بدلا   من فعله كندلا اللذ كاندلا

يعني انه يجب حذف عامل المصدر الآتي بدلا من فعله كقولك ضربا زيدا واشار
بقوله كندلا اللذ كاندلا وقول الشاعر
• على حين الهى الناس جل امورهم • فندلا زريق المال ندل الثعالب • فندلا
مصدر ندل وهو بدل من اللفظ بالفعل والتقدير اندل ومعنى الندل الخطف
وزريق اسم رجل وهو منادى بحذف حرف النداء والمال مفعول بندلا **وقوله**
مع آت على حذف الموصوف تقديره مع مصدر آت وبدلا منصوب على الحال
من الضمير المستتر في آت ومن فعله متعلق ببدل وكندلا في موضع الحال
من فاعل آت واللذ لغة في الذي وصلته كاندلا وهو فعل امر مؤكد بنون
التوكيد الخفيفة ووقف عليه بالالف ثم اشار الى الموضع الثاني بقوله

وما لتفصيل كاما منا   عامله يحذف حيث عنا

يعني ان المصدر اذا اتى به تفصيلا وجب حذف عامله واشار بقوله كاما
منا الى قوله عز وجل فاما منا بعد واما فداء وهو تفصيل العاقبة ما قبله

Copyright © King Saud University